Journal Of the Iraqia University (74-8) December(2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

نشأة الدبلوماسية تطورها ووظائفها وواجباتها

عدي حميد فهد حايف المحمدي
أ.د. فراس صالح خضر الجبوري
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية

The Emergence of Diplomacy: Its Development, Functions, and Duties

Uday Hameed Fahd Al-Mohammadi
Tikrit University
College of Education for Humanities
Prof. Dr. Firas Saleh Khudher Al-Jubouri
Tikrit University
College of Education for Humanities
drfirasdrfiras@gmail.com
oday.hameed72@st.tu.edu.iq

ملخص البحث:

تعد الدبلوماسية اداة تنفيذ السياسة الخارجية للدولة ، وارتبطت بالمبعوث الدبلوماسي الذي مثلها ، وكان ذلك المبعوث كسائر موظفي الدولة عُهدت إليه مسؤوليات وواجبات تجاه دولتهُ المعتمدة ورعاياها ، فضلاً عن اتجاه الدولة المعتمدة لديها ، واعتبر رئيس البعثة الشخص المعين من قبل دولته في دولة أخرى بعد موافقة الدولة المعتمد لديها ، وهو المسؤول أمام حكومته وامام حكومة الدولة المعتمد لديها عن جميع التصرفات التي تعلقت بالبعثة وإدارة شؤونها ، ويكون بدرجة سفير أو وزير مفوض أو قائم بالأعمال وحسب مستوى التمثيل الدبلوماسي بين الدولتين ، وكان هؤلاء الاعضاء تابعين لوزارة الخارجية واعتبروا موظفون سلكوا طريق الدبلوماسية كمهنة وشكلوا رئيس البعثة وكادرها من الدبلوماسيين لتلك الدولة .وكانت وظائف الخدمة الخارجية أحد فئات وظائف الخدمة المدنية العامة نفذوا سياسة بلدهم الخارجية من خلال الأعمال التي قام بها المبعوث الدبلوماسي بناءً على طلب من حكومته ، وعدت من الاعمال التي اتصلت بسيادة دولته وللسفير واجبات قام بها قبل مغادرته لدولته كاطلاعه على تاريخ العلاقات الدولية ، ويكون ملم بالقانون الدولي والتاريخ الدبلوماسي بين بلده والبلد المضيف ، وأعداد كلمة لإلقائها أمام رئيس الدولة المضيفة عند تقديم أوراق اعتماده وكان للسفير واجبات في الدولة المعتمد لديها كمتابعة ومراقبة كل ما له صلة بوضع الدولة المعتمد لديها وجمع المعلومات عن أحوالها وتطور الاحداث فيها وإبلاغ دولته بتلك المعلومات عن طريق إعداد التقارير عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتحليلها وأرسالها الى بلاده ، والتفاوض مع حكومات الدولة المعتمد لديها نيابة عن حكومته .ومثلت واجبات السفير تجاه الدول المعتمد لديها بنقل صورة مشرقة لبلاده وشعبه ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام القوانين والانظمة لتلك الدولة ، وعدم استخدام حصاناته وامتيازاته في الأعمال غير المشروعة ، أو ممارسة أي عمل تجاري لمصلحته الشخصية .الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية , نشأتها وتطورها , وظائفها , واجباتها

Abstract

Diplomacy is regarded as an instrument for the implementation of a state’s foreign policy, and it has always been associated with the diplomatic envoy representing it. Such an envoy, like other state officials, was entrusted with responsibilities and duties toward both the sending state and its citizens, as well as toward the receiving state. The head of mission is considered the individual appointed by his government to another state, with the consent of the receiving state, and is held accountable both to his own government and to that of the host state for all matters relating to the mission and the management of its affairs. The head of mission holds the rank of ambassador, minister plenipotentiary, or chargé d’affaires, depending on the level of diplomatic representation between the

two states. These members were affiliated with the Ministry of Foreign Affairs and were considered career officials who pursued diplomacy as a profession, forming the head of mission and its staff of diplomats The functions of the foreign service constituted one of the branches of public civil service through which the state's foreign policy was carried out. This was achieved via the tasks performed by the diplomatic envoy at the request of his government, and these tasks were considered directly linked to the sovereignty of his state The ambassador's duties before leaving his country included becoming familiar with the history of international relations, acquiring knowledge of international law and the history of diplomacy between his country and the host country, and preparing a statement to be delivered before the head of state of the receiving country upon presenting his credentials Once in the receiving state, the ambassador's duties involved monitoring and following up on all matters related to the conditions of that state, gathering information about its situation and developments, and reporting these to his home country through the preparation and analysis of political, economic, and social reports. He was also tasked with negotiating with the government of the receiving state on behalf of his own government. The ambassador's responsibilities toward the host state were also reflected in presenting a positive image of his homeland and people, refraining from interfering in its internal affairs, respecting its laws and regulations, and avoiding misuse of his immunities and privileges for unlawful activities or the pursuit of personal commercial interests **Keywords:** Diplomacy, Emergence and Development, Functions, Duties.

المقدمة

كان للدبلوماسية دور كبير في تعزيز العلاقات الودية وتشجيع التعاون بين الدول, والمساهمة في حل النزاعات وتسويتها لحفظ السلم والأمن الدولي, ولم تستطع الدول العيش منعزلة عن المجتمع الدولي إلا من خلال إقامة التمثيل الدبلوماسي بين الدول لتحقيق مصالحها ولوجود المصالح المشتركة بين شعوبها وكان من حق الدول ذات السيادة إرسال المبعوثين وقبولهم بينها وبين الدول الأخرى بكامل حريتها ، وبإرادتها دون قيد أو شرط ؛ لان المبعوث الدبلوماسي مثل سيادة دولته الخارجية ، ولم تستطع الدول بوصفها هيئات سياسية واجتماعية العمل بمعزل عن الجماعة الدولية ؛ لان روابط التعامل فرضت عليهم ضرورة الاتصال ، والتبادل الدبلوماسي هو أحد حقوق الدول ذات السيادة فضلاً عن اعتباره سلطة مارستها الدولة ، لأنها أداة طبيعية للاتصال الدولي ، فضلاً عن ما قامت به البعثات الدبلوماسية من وظائف مهمة في مجال حماية مصالح الدول ورعايتها ، وأعداد السياسة الخارجية من خلال تقديم المعلومات لصناع القرار في دولهم وخضعت الوظيفة الدبلوماسية لنظام قانوني واضح لتسهيل أداء مهام تلك الوظيفة التي مارستها البعثات الدبلوماسية ، ونظمت الدبلوماسية من قبل القانون الداخلي والقواعد القانونية والانظمة الدولية.وخضع المبعوث الدبلوماسي للمساءلة أمام الدولة المعتمد وفق شروط قانونية اقتضت مساءلته امام القضاء , لذلك امتلك حصانة دبلوماسية كان هدفها حمايته من الاتهامات والمضايقات التي تعرض لها أذا خضع لمحاكم الدولة المعتمد لديها ، ولم يعني ذلك بأنه كان في منأى عن أي محاسبة والقيام بما شاء حتى اذا تمتع بالحصانة القضائية في الدولة المعتمد لديها ، فأنه لم يتمتع بتلك الحصانة في دولته.

اولاً : نشأة الدبلوماسية وتطور نشاطهاأدت الدبلوماسية(Diplomatic)[١] دوراً مهماً في نطاق العلاقات الدولية إذ من خلالها يمكن إقامة العلاقات السياسية الدولية، ومعالجة كافة الشؤون التي تهم مختلف الدول سواء السياسية أو الاقتصادية او العسكرية او الثقافية وغيرها والعمل على التوفيق بين المصالح المتعارضة ووجهات النظر المتباينة[٢]وكانت الدبلوماسية أهم مفاصل السياسة الخارجية وأداة تنفيذها, حتى باتت في كثير من الاحيان مرادفاً لها وأدت دورها في المعنى والدلالة السياسية [٣] ، وسمي الموظفون العاملون عليها بالدبلوماسيين، بمرور الزمن تطور معنى تلك الكلمة ليشمل طريقة التفاوض في فن إدارة العلاقات الدولية، وتسيير شؤون الدولة الخارجية من خلال مد الجسور التي تقام بين الشعوب والأمم بالصبر والاصرار والتأني[٤] والدبلوماسية ، هي علم وفن ادارة العلاقات بين الاشخاص الدوليين، وهي مهنة ، أو وظيفة الممثلين الدبلوماسيين ، وميدان ذلك التخصص هو العلاقات الخارجية للدول والشعوب والمنظمات ، والتكتلات السياسية، وهكذا اكتسبت الدبلوماسية دوراً جديداً تتوقف عليه مصائر الشعوب والدول[٥] , يشمل عمل الدبلوماسية تنظيم العلاقات بين الدول وما تبعها من معاهدات، أو اتفاقيات، وبروتوكولات [٦] ، أو مراسيم [٧]وعُرِفَ رئيس البعثة الدبلوماسية (Head of the Misson) [٨] من الدرجة الأولى بالسفير (The Ambassador)[٩] , كما ورد في نظام فينا[١٠] المعقود عام ١٨١٥ [١١] أشرت عوامل خاصة وعامة تأثيراً كبيراً في أساليب التفاوض الدولي، وأهم تلك العوامل نمو روح المصالح المشتركة بين الامم، وازدياد التقدير لأهمية الرأي العام ، وتزايد أهمية طرق المواصلات ووسائل الاتصال بشكل سريع[١٢] ولم تستطيع الدول العيش في فراغ أو عزلة ، وكل دولة ملزمة بالاهتمام بالدول الأخرى للحفاظ على مصالحها و مصالح مواطنيها وشعور تلك الدول بالحاجة الى الدخول في حوار فيما بينهم، ومثل ذلك جوهر الدبلوماسية[١٣]لم يقتصر عمل الدبلوماسية في الجانب السلمي بالحوار مع الطرف الآخر، بل في كثير من الأحيان أستخدم مصطلح دبلوماسية القوة من خلال التلويح باستعمال القوة العسكرية أو فرض العقوبات الاقتصادية ، أو قطع العلاقات

الدبلوماسية أو المقاطعة الاقتصادية، وغيرها من وسائل الضغط الدبلوماسي الخارجية بعيداً عن نطاق الحوار الهادئ، وذلك دل على الأوجه المتعددة للدبلوماسية ما بين الشد والجذب ، وما بين اللين والقوة، كل تلك الأساليب تندرج ضمن العمل الدبلوماسي للدولة، لكن أوجه العمل به ما بين اللين والقوة مثلاً حددتها قوة ومكانة الدولة المفاوضة مع الدولة المناظرة لها والظرف الذي تعيشه[١٤]

ثانياً : الوظائف الدبلوماسية أضطلع وزير الخارجية بمهام الرئيسية استناداً للتشريعات الداخلية لكل دولة اختيار الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعيينهم والاشراف عليهم[١٥]والدولة التامة السيادة هي التي تملك الحقوق في إيفاد وقبول المبعوثين، أما الدولة الناقصة السيادة فيتولى تمثيلها في الخارج الدولة الحامية أو القائمة بالإدارة[١٦] , ولا تتمكن الدولة من مباشرة حقها في إرسال مبعوثيها إلا إذا كانت دولة معترفاً بها من قبل الدولة التي رغبت بإقامة العلاقات الدبلوماسية معها ويكون ذلك الاعتراف صريحاً وقانونياً، والعلاقات التي قامت دون ذلك الاعتراف لم يدخل الأشخاص الذين يعهد إليهم في نطاق المبعوثين الدبلوماسيين. بمعنى الكلمة الى مجرد وكلاء لرعاية مصالح دولتهم لدى الدول الأخرى[١٧] وفي حالة تعبير نظام الحكم في دولة ما توجد بينها وبين الدولة الأخرى علاقات دبلوماسية تنتهي مهام المبعوثين الأجانب لدى تلك الدولة الجديدة بتغيير نظام الحكم فيها ، وعلى هؤلاء المبعوثين تقديم أوراق اعتماد جديدة ، ويعتبر ذلك بمثابة اعتراف رسمي بنظام الحكم الجديد دون الحاجة لاعتراف مستقل صريح بالحكومة الجديدة [١٨] وضمت البعثة الدبلوماسية مجموعة من الأشخاص هم :

١-**رئيس البعثة الدبلوماسية (Head of the Misson)**: وهو الشخص الذي عهدت إليه الدولة بتمثيلها وبرئاسة بعثتها الدبلوماسية ، ومثل الدولة لدى رئيس الدولة الاخرى ، بعد موافقة الدولة المستقبلة وهو المسؤول أمام حكومته وحكومة الدولة المعتمد لديها عن جميع الأمور والتصرفات المتعلقة بالبعثة وإدارة شؤون البعثة التي رأسها، ويكون اما سفيراً أو وزيراً مفوضاً أو مندوباً أو قائمة بالأعمال[١٩] ، وذلك بحسب مستوى التمثيل الدبلوماسي بين

بلاده والبلد المضيف[٢٠] وفق الفئة التي أنتمى اليها رئيس البعثة [٢١]

٢- **أعضاء البعثة الدبلوماسية** : وهم الموظفون الذين عينتهم الدولة الموفدة للعمل مع رئيس البعثة وهم ثلاث فئات :

(أ) الموظفون الدبلوماسيون (Diplomacy Staff): وهم الاعضاء الذين شغلوا مناصب دبلوماسية، وعُهِدَ إليهم تمثيل بلادهم في خارج دولتهم للقيام بمساعدة رئيس البعثة في أداء الوظيفة الدبلوماسية [٢٢]، وشمل هؤلاء الوزير المفوض والمستشار[٢٣] من الدرجة الأولى ثم يليه المستشار من الدرجة الثانية ، ثم يأتي بعده في التدرج (السكرتاريون) (Secretaries)[٢٤] (أُمناء السر) وهم على ثلاث درجات (السكرتير الأول ،والسكرتير الثاني ،والسكرتير الثالث) ، تليها درجة الملحق أو التلميذ الدبلوماسي ، ويطلق على هؤلاء الموظفون ومن بينهم رئيس البعثة وصف أعضاء السلك الدبلوماسي وكذلك ضم السلك الدبلوماسي الملحقين الفنيين (Annexes attache)[٢٥] مثل الملحق العسكرى (Military attache)[٢٦] والملحق الصحفي (press attache)[٢٧] والملحق الثقافي (cutural attache) [٢٨] والملحق الاقتصادي او التجاري (Commerciat or econmic attaches)[29].

(ب) الموظفون الإداريون والفنيون: وهم العاملون في البعثة المكلفون الأعمال الإدارية والفنية للبعثة كأمناء المحفوظات سجلات البعثة ومدير الحسابات والكَتَبَة[٣٠].

(ج) مستخدمو البعثة : وهم الذين قاموا بأعمال الخدمة والصيانة والحراسة وقيادة المركبات والطباعة والترجمة في دار البعثة الدبلوماسية او السفارة[٣١].

ثالثاً: واجبات السفير

(أ) واجبات السفير قبل مغادرته

١- زيارة سفير الدولة التي عمل بها[٣٢]

٢- الاطلاع الواسع على تاريخ العلاقات الدولية، والإلمام الدقيق بالقانون الدولي والتاريخ الدبلوماسي بين بلده والبلد المضيف[٣٣] ، وكان له إلمام بكل علم يمكنه التكلم به إذا ما اضطر إليه [٣٤]

٣- أعداد كلمة لإلقائها أمام رئيس الدولة المضيفة عند تقديم أوراق الاعتماد، ويتم ذلك بالتنسيق مع الدائرة المختصة بوزارة الخارجية وتضمنها المصالح المشتركة بين البلدين والعلاقات التي تربطهما[٣٥].

٤- إتقان لغته القومية إتقاناً أتاح له كتابة التقارير بشكل شوق رؤساءه وزملاءه للاطلاع عليها[٣٦].

(ب): واجبات السفير في الدولة المعتمد لديها.

تبرز مسؤولية الممثلين الدبلوماسيين بتولي رعاية كل الجوانب الروتينية في علاقات دولتهم الخارجية وأعداد الدراسات والتقارير عن مهامهم الدبلوماسية وعن المشاكل التي عانت منها دولتهم في علاقاتها مع الدول التي وجدوا فيها، واقتراح احسن الاتصالات بالمسؤولين في الدول التي مثلوا حكوماتهم فيها ، واستطلاع الرأي بشأن الامور التي تهم البلدين. ذلك الى جانب مشاركتهم في المفاوضات وأعمال المؤتمرات التي ساهمت فيها دولتهم[٣٧]. عموماً هدف العمل الدبلوماسي الى أنجاز وظائف هي:

١- التمثيل الدبلوماسي للدولة لدى الدولة المعتمد لديها وعرض وجهات نظرها وشرح اتجاهاتها في الدولة من خلال الاشتراك في البروتوكولات وشؤون المراسم والمناسبات الرسمية والاجتماعية و بذل الجهد المستمر لتوثيق أواصر الصداقة والتفاهم بين الدولتين، وشرح سياسات دولته الداخلية والخارجية وتوضيحها والدفاع عنها [٣٨]

٢- حماية مصالح الدولة والدفاع عن حقوقها ومصالح رعاياها في الدولة المعتمد لديها وتطويرها بكل السبل المشروعة وحمايتها من التهديدات الخارجية، ومراقبة تنفيذ المعاهدات الاقتصادية والثقافية القائمة بين البلدين [٣٩] و توضيح المبادئ والاهداف التي انطلقت منها السياسة الخارجية ، ويكون مستشاراً عملياً وفنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً لبلده وموضوعياً دقيقاً في عرضه وأميناً في نقل الحقائق والوقائع في كل تقرير يعده و برقية يرسلها[٤٠].

٣- متابعة ومراقبة كل ما له صلة بوضع الدولة المعتمد لديها وجمع المعلومات عن أحوالها وتطورات الأحداث فيها، ولاسيما ما تعلق بشؤون دولته، وابلاغ دولته بتلك المعلومات عبر إعداد التقارير بشأن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتحليلها وتقويمها ومن ثم ارسالها إلى بلاده[٤١] , واستخدام الوسائل القانونية للحصول على المعلومات التي لم يستطيع معرفتها بواسطة التجسس او تقديم الرشاوي للمسؤولين في الدولة المعتمد لديها، والحصول على المعلومات التي راها مهمة وملزمة لدولته من خلال الصحف المحلية وتقصى الحقائق واللقاءات الرسمية مع المسؤولين في الدولة المعتمد لديها، وقيام وزارة الخارجية في دولته بجميع تلك المعلومات والتقارير والتحليلات و التي وردت إليها من بعثاتها الدبلوماسية في الخارج وعملت على تقييمها في ضوء ما ورد اليها من معلومات وتقارير مماثلة من سفارات اخرى [٤٢]

٤- التفاوض مع حكومات الدولة المعتمد لديها نيابة عن حكومة بلاده بهدف التوصل الى تسوية او صلح او اتفاق بما حقق مصلحة البلدين ، وتلك الوظيفة أحتلت أهم جانب في العمل الدبلوماسي[٤٣] والدبلوماسية تعني إدارة العلاقات والشؤون الخارجية للدولة وفي الوقت نفسه تعني إدارة فن المفاوضات ؛لان القواعد الاساسية لإدارة المفاوضات هي الصبر والتحكم بالغضب، وأحتاج المفاوض الخبرة للوصول الى الاتفاق دون تقديم تنازلات, ويكون عنيداً بقدر الامكان ، كما يمكن للمرونة المعقولة تأدية الى تسوية صحيحة [٤٤] .

٥- تنمية وتوطيد العلاقات الودية والبناءة بين دولته الدولة المعتمد لديها وفتح آفاق وميادين جديدة للتعاون بينهما في كافة المجالات ، ويكون خبيراً ومستشاراً لبلاده بتقديم الآراء والمقترحات وما عليها فعله وما تجنبته، وكتابة التقارير اللازمة بالسرعة الممكنة ، والتسوية للمنازعات الاقليمية واستخدام العناصر الايجابية المشتركة التي تقرب بين البلدين[٤٥].

٦- التقارير : كان من اهم واجبات ومهام السفير إرسال التقارير المهمة والدقيقة الى حكومته، والتي تضمنت اهم المعلومات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في البلد المعتمد لديه، ويجب تميز السفير بالنزاهة والموضوعية في تقديم المعلومات التي جمعها من مصادر مختلفة كالصحف والراديو والتلفزيون والمقابلات الشخصية واللقاءات الرسمية مع مسؤولي الدولة المعتمد لديها، والحصول على تلك المعلومات شاق بسبب حرص كل دولة على خفاء المعلومات واحاطتها بالسرية التامة، وكان من واجب السفير او الممثل الدبلوماسي تقديم الدليل والحجة بنشاط مستمر والتحري المتابعة والتحقيق الدقيق، واستخدام خبرته في تحليل الاحداث لتصريحات الحكومة ومقالات الصحف الكبرى ووكلاء الأنباء العالمية التي شوهت الحقائق[٤٦].وقيام السفير بالتحقق من المعلومات قبل ارسالها وحاول بذل الكثير من الجهد لتحليلها للوصول الى الرأي الدقيق أو الاقرب للواقع، وابلاغ دولته بأخر المستجدات والمتغيرات الطارئة وإرسال المعلومات لكى تكون على إطلاع بها مع بيان مصدر تلك المعلومات؛ لان دقة المعلومات ومصداقيتها اعتمدت بشكل كبير على مصدرها، وكانت المعلومات المستخلصة من المتحدثين باسم الدولة أكثر دقة ومصداقية من المعلومات المستخلصة من الصحف المحلية[٤٧] وهنا يجب مراعاة الدقة في التعبير وعدم المبالغة وتجنب العبارات الغامضة التي تحمل أكثر من تفسير[٤٨] ، ومن وسائل الاتصال بين الدبلوماسي وحكومته كتابة التقارير والمذكرات والبرقيات السرية والمفتوحة والفاكس والمكالمات التلفونية، أما أمن المُكاتَبَات فيعطى للمُكَاتَبَات درجات سرية تتناسب مع خطورة مضمونها ومنها تكون على الشكل التالي :

(أ) سري للغاية : هي أعلى درجات التأمين للوثائق والمستندات والمكاتبات التي مست أمن الدولة وخططها والتعليمات المنفذة لها[٤٩].

(ب) سري جداً : تُمنح تلك الدرجة للمكاتبات والتقارير ذات الأهمية القصوى للدولة وإفشائها نتج عنه ضرراً جسيماً للدولة ومصالحها[٥٠].

(ج) سري : وذلك للوثائق التي احتوت معلومات وقرارات خاصة بعلاقة الدولة مع إحدى الدول الاجنبية[٥١].

(د) محضور : للوثائق والأوراق الرسمية التي لم يجوز لغير الشخص المسؤول الاطلاع والتصرف فيها أو إبلاغ محتوياتها لجهة رسمية أخرى[٥٢].

(ج) واجبات السفير تجاه الدولة المعتمد لديها . أرتبط واجب السفير بضوابط عرفتها الأعراف والتقاليد والقوانين والأنظمة وكرستها أخلاقيات المهنة وهي ضوابط تقيد بها وأحترمها للقيام بواجبه بكفاءة ونجاح لبناء علاقات ودية ، ومثل تلك الواجبات الواجب عليه العمل بها حرصاً على مصلحة الدولة وسمعته والاحتفاظ بسر المهنة ولم يقدم معلومات عن المسائل التي تعرف عليها حتى لو ترك الوظيفة ، كما يجب عليه احترام مؤسسات الدولة المعتمد لديها ونظام الحكم فيها [٥٣] .اذا كانت الدولة المستضيفة ملزمة بتقديم الحصانات والامتيازات والتسهيلات الكفيلة بإنجاز عمل السفير او المبعوث الدبلوماسي ونجاح واجبه، وكان استمرار تلك التسهيلات مكفول بالتزام السفير بواجباته الرئيسية تجاه الدولة الموفد إليها واحترام سيادتها الوطنية والأنظمة الداخلية وتكريس أهدافها في تمثيل بلاده واحترام مصالحها وبناء علاقات متينة ومستقرة ، ومن بين تلك الواجبات :-

١- تجسيد صورة مشرقة لبلاده وشعبه من خلال ممارسته وتصرفاته في أطار العمل والمجتمع التي عكست صورة الوجه الحضاري والمسؤول لبلاده [٥٤]

٢- عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام القوانين والانظمة المعمول بها، بما لم يتعارض مع الحصانات والامتيازات التي تمتع بها المبعوث الدبلوماسي [٥٥]

٣- احترام قوانين الدولة المستضيفة وأنظمتها، كان واجباً أساسياً للمبعوث الدبلوماسي[٥٦].

٤- عدم استغلال الحصانات والامتيازات الممنوحة التي تسهل عمله وحمايته، استخدام بعض المبعوثين للقيام بأعمال غير مشروعة كتجارة العملة أو تهريبها أو تزويرها او القيام بتقديم التسهيلات لرعاياه بأعمال غير مشروعة والتي تتعارض مع مهمته[٥٧], ولم يسمح له ممارسة أي نشاط مهني أو تجاري لمصلحته الشخصية[٥٨]وتكمن مهمة الدبلوماسي في قدرته على اقناء الطرف المقابل و عرض صيغة حل تنسجم مع القضية التي تولى بحثها، فضلاً عن فرض وخلق ادراك لدى صانعي القرار في الدولة التي مثل دولته فيها، بوجود مصلحة مشتركة بين الطرفين وبالتالي تطلبت المصلحة سلوك متوافق ومواقف متقاربة، وبالنتيجة يكون ذلك السلوك اساساً لتقوية الروابط بين الدولتين ضمن ازالة عوامل الخلاف او النزاع [٥٩] . لكن ذلك لم يعني بأن نجاح العملية الدبلوماسية تم بمجرد قيام الدبلوماسيين بتلك المهمات ، فهنالك العديد من العقبات التي وقفت في طريقهم، لذلك لجأوا الى وسائل الاقناع او التهديد والتحذير او التعهدات [٦٠] , وهكذا توضح دور الدبلوماسية باعتبارها اداة رئيسية في تنفيذ السياسة الخارجية، والدبلوماسية الفعالة هي التي دعمتها على ادوات السياسة الخارجية الأخرى التي ملكتها الدولة [٦١] .

الخاتمة

بعد دراسة موضوع البحث تبيّن الباحث مدى أهمية الدبلوماسية كونها عين الدولة الموفدة لتمثيلها خارج نطاق بقعتها الجغرافية لدى الدولة المستقبلة ، ومدى مسؤوليتها تجاه تنظيم المهام التي أنيطت بها من قبل دولتها وخضوعها لقوانينها الخاصة ، فضلاً عن ما تعلق بالقوانين والانظمة للدولة الموفد إليها .

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها بما يأتي :

١ـ كانت الدبلوماسية اداة لتنفيذ السياسة الخارجية وعملت على تنظيم العلاقات بين الدول وما تبعها من معاهدات أو اتفاقيات وغيرها .

٢ـ تسمية رئيس البعثة الدبلوماسية من الدرجة الاولى بالسفير وفق نظام فينا في ١٩ آذار ١٨١٥م وأعتبر الممثل الدبلوماسي الاول الذي أعتمده رئيس دولته لدى رئيس الدولة المستقبلة أو المضيفة بموجب كتاب اعتماد رسمي لتولي تمثيل دولته وحماية مصالحها ومصالح رعاياها ، وتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين.

٣ـ عدم اقتصار عمل الدبلوماسية على الجانب السلمي في الحوار مع الطرف الآخر الذي مثل الدولة المستضيفة ، بل أستخدم مصطلح دبلوماسية القوة للتلويح باستخدام القوة العسكرية أو فرض العقوبات الاقتصادية ، أو قطع العلاقات الدبلوماسية أو المقاطعة الاقتصادية وغيرها من وسأل وأدوات الضغط الدبلوماسي الخارجي الاخرى.

٤ـ لوزير الخارجية حق اختيار الممثلين الدبلوماسيين والقناصل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعيينهم والاشراف عليهم .

٥ـ للبعثة الدبلوماسية رئيس يكون أما سفير أو وزير مفوض أو مندوب أو قائماً بالأعمال حسب مستوى ودرجة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين ، وتكونت البعثة من الموظفون الدبلوماسيون والاداريون والفنيون وموظفي الخدمة و الصيانة والحراسة وقيادة المركبات والطباعة والترجمة وغيرهم .

٦ـ التزم السفير بواجباته تجاه دولته وتجاه الدولة المعتمد فيها .

٧ـ اعتماد التقارير والمذكرات والبرقيات السرية والمفتوحة وغيرها التي ارسلتها السفارات الى وزارات الخارجية على درجة من السرية تناسبت مع خطورة مضمونها ومنها: (سري للغاية , وسري جداً , وسري , ومحضور) لم يطلع عليها سوى وزير الخارجية لضمان سرية العمل الدبلوماسي ولتأثيرها على العلاقات بين الدولتين.

٨ـ للبعثة الدبلوماسية أعمال قام بها كل الممثل الدبلوماسي بما فيهم رئيس البعثة أو السفير، الذي وزع المهام والواجبات السياسية والادارية والفنية على موظفي البعثة الدبلوماسيون لتقديم الخدمات لصالح رعايا دولة البعثة الدبلوماسية أو الجماعات أو الهيئات .

٩ـ تميزت شخصية السفير ببعض السمات مكنته من تنفيذ سياسة بلده بشكل صحيح ، وكانت مهمته الاساسية الحفاظ على السلام , وذلك بإقامة علاقات دبلوماسية أساسها الثقة مع المسؤولين في البلد الذي مثل فيها دولته ، فضلاً عن قيام السفير الناجح بتقديم المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لحكومته بعد تحليلها والتعليق عليها ، لكي يتمكن صانعوا السياسة الخارجية من الانتفاع بها ,فضلاً عن حماية الرعايا التابعين لدولته

١٠ـ كما تميزت الشخصية الدبلوماسية السياسية بمجموعة من الصفات مثل : (حدة الذكاء ، والقدرة على الفهم والاستيعاب , وسرعة البديهة ، والتحدث بأكثر من لغة ، ولاسيما لغة الدولة المعتمد فيها ، وحسن التصرف والتعامل مع الغير , ولاسيما في مدة الازمات ، والبراعة في تمثيل مصالح دولته والدفاع عن حقوق مواطنيه وحرياتهم وتسهيل أعمالهم ومعاملاتهم ، والمهارة في إجراء المفاوضات وإدارتها مع الحرص على تعزيز مكانة دولته ، والتمسك بأهداف الاستقامة والأمانة والصدق والإخلاص في كل ما عمله ، فالدبلوماسية في الخارج مرآة عكست صورة الدولة التي مثلها .

هوامش البحث

(١) (أ) عرفها قاموس أكسفورد (Oxford) بأنها عملية إدارة وتنظيم العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والاسلوب الذى يتم فيه ادارة وتنظيم العلاقات بواسطة السفراء والمبعوثين، كما انها اسلوب وفن الدبلوماسي و المهمة الملقاة على عاتقه . ينظر :

G.T.Onions, The shorter Oxford English pictionary, on Historical principles, Volume 1, 1959.P. 514.

(ب) هي كلمة يونانية الأصل اشتقت من اسم دبلوما (Diplomai) وكانت تعني الوثيقة التي تصور عن اصحاب السلطة والرؤساء السياسيين للمدن ومنحت حاملها امتيازات معينة للتفصيل يُنظر : عبد الفتاح على الرشدات ؛ محمد خليل الموسى، اصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، ط١، المركز العلمي للدراسات السياسية , عمان ٢٠٠٥،= =ص١٥؛ على حسين الشامي، الدوبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، ط ٣ ، الاصدار الأول ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص٢٨.

(ج) كما عرفها سموحى فوق العادة : بأنها مجموعة من القواعد والاعراف الدولية والاجراءات والمراسيم التي أهتمت بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي (أي الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين) مع بيان مدى حقوقهم وواجباتهم وشروط ممارسة مهامهم الرسمية، كما هي فن إجراء المفاوضات السياسية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات . للتفصيل يُنظر : سموحى فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة ، ط١، دار النهضة للتأليف والترجمة والنشر، دمشق ١٩٧٣ ص٣.

(د) هي براعة استخدام الذكاء واللباقة فى السلوك وتطبيقها . بإدارة او العلاقات الرسمية بين الحكومات لضمان استقلالها وتطبيق ذلك على العلاقات الاقتصادية والثقافية وفق المبادى، والطرق السلمية . ويُنظر:

Emest satow, A Guid To Diplomatic practice, Edit Nevlle Bland, Four Edition, Longmans Green And Colted, Glas com. 1957, P.1.

(٢) فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في النظرية والتطبيق ، ط٢، مطابع دار الجمهورية ، ١٩٦٨، ص٧.

(٣) مهدي زايد كعيد، التمثيل الدبلوماسي وسياسة العراق الخارجية مع دول أوربا الشرقية (١٩٥٨ – ١٩٦٣) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ٢٠١٨, ص٤١.

(٤) أمين الشلبي السيد , في الدبلوماسية المعاصرة ، ط٢ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٨ .

(٥) علي حسين الشامي، المصدر السابق، ص٣٧ .

[٦] البروتوكول : وهو محضر الجلسات التي تضمنت نص اتفاق أقل شأناً من المعاهدة والاتفاقية، تعهدت الدول الموقعة عليه بقبول مبادئ معينة أو القيام بواجبات معلومة ، وأصبحت تلك الكلمة تطلق على الاتفاقات التي تنشأ عن الاجتماعات الدولية دون صياغتها بقالب المعاهدات .يُنظر: سموحي فوق العادة. الدبلوماسية والبروتوكول ، ط٢ , د.ن , دمشق ١٩٦٠ ، ص٢٠٧ .

[٧] المراسيم : هي ترجمة لكلمة البروتوكول المتداول في المحافل الدولية واستعملت مرادف لها، وهى مجموعة القواعد والاجراءات والاعراف المرعية في العلاقات الدبلوماسية لتنظيم المناسبات الرسمية كالاجتماعات والمؤتمرات والمآدب والحفلات والاستقبال والتوديع ، للمزيد يُنظر: صباح طلعت قدرت، الوجيز في الدبلوماسية والبروتوكولات، وزارة الخارجية العراقية – الدائرة الصحفية ، ط١ ، مطبعة نزيه كركي ، بيروت، ٢٠١٣، ص١٠٣.

[٨] رئيس البعثة الدبلوماسية : هو الشخص المعين من قبل حكومته ليرأس البعثة الدبلوماسية لدولته في دولة اخرى بعد موافقة الدولة المستقبلة وهو مسؤول أمام حكومته وحكومة الدولة المعتمد لديها عن جميع الامور والتصرفات المتعلقة بالبعثة بما فيها كل المكاتب الفنية الملحقة بها وإدارة شؤون البعثة التي يرأسها، ويكون اما سفيراً أو وزيراً مفوضاً أو مندوباً او قائماً بالأعمال، وذلك بحسب مستوى التمثيل الدبلوماسي بين بلاده والبلد المضيف، ويمثل رئيس دولته لدى رئيس الدولة الموفد إليها، يُنظر : لنا حسين صالح ، مسؤولية أعضاء البعثة =الدبلوماسية عن الاعمال الإدارية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الحقوق، عمان , ٢٠١٨ ، ص٢٣-٢٤.

[٩] السفير : هو الممثل الدبلوماسي الأول الذي يعتمده رئيس دولته لدى رئيس الدولة المستقبلة بموجب كتاب اعتماد رسمي بعد ترشيحه والموافقة على تعيينه، ويتولى تمثيل دولته وحماية مصالحها ومصالح رعاياها ، مع حكومة الدولة التي وجد فيها بما يوثق العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين , ويحق للسفير طلب مقابلة رئيس الدولة كلما اقتضت الضرورة لذلك وحضور الحفلات الرسمية وأعتبر ذلك بمثابة عمل شخصي لرئيس الدولة الذي اوفده , للمزيد يُنظر : ناظم عبد الواحد الجاسور ، أسس وقواعد العلاقات الدبلوماسية و القنصلية (دليل عمل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية) ، ط١، دار مجد لاوى للنشر، عمان، ٢٠٠١ ص٦٨؛ سموحي فوق العادة ، معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية ، مكتب لبنان, بيروت، ١٩٧٤, ص١٨.

[١٠] حرر في فينا في ١٩ اذار ١٨١٥، وهدف الى الوصول لعقد معاهدة بدلاً من الاعتماد على الرسل والرسائل بين العواصم المختلفة، ووضع نظام لترتيب المبعوثين الدبلوماسيين بوضع السفراء ومبعوثين البابا في الدرجة الأولى ، والوزراء والمفوضين ومن هم في حكمهم في الدرجة الثانية والقائمين بالأعمال بالدرجة الثالثة ، للمزيد يُنظر : راقية رؤوف الجلبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٢٤ – ١٩٩٤ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد , جامعة بغداد ، ١٩٩٣، ص٣٨ .

[١١] المصدر نفسه، ص ٣٨

[١٢] فاضل زكر محمد , المصدر السابق ، ص ٣٣-٣٤.

[١٣] السيد آمين شلبي، المصدر السابق، ص ٤٣ .

[١٤] فؤاد هادي مهدي العلكاوي ، الدبلوماسية العراقية مع دول الجوار من خلال الوثائق الرسمية ١٩٣٩ – ١٩٥٨، ط١ , دار البيارق للنشر والتوزيع، بغداد , ٢٠٢٣ , ص٥١-٥٢.

[١٥] راقية روؤف الجلبي، المصدر السابق، ص ٤٣ .

[١٦] على صادق ابو هيف ، القانون الدولي العام ، ط٤ ، مطابع نصر , الاسكندرية، د.ت ، ص ٤٣٦ .

[١٧] على صادق ابو هيف، القانون الدبلوماسي ، ط٢، منشأة المعارف الاسكندرية، ١٩٦٧، ص١٠٣.

[١٨] على صادق ابو هيف ، القانون الدولي العام ...،ص١٦٢-١٦٤.

[١٩] الوزير المفوض وهو ممثل دبلوماسي من الدرجة الثانية يأتي مركزه بعد السفير مباشرة ويتم اعتماده في المفوضية كرئيس بعثة بموجب كتاب اعتماد مماثل لكتاب اعتماد السفير، وتمتع بجميع الامتيازات والحصانات والاعفاءات التي تمتع بها السفير ويجوز اعتماد الوزير المفوض في سفارة كبيرة يرأسها سفير، وسمي في تلك الحالة (وزير او مشاور) ولم يزود في تلك الحالة بكتاب اعتماد , للتفصيل يُنظر : ناظم عبد الواحد الجاسور، المصدر السابق، ص٦٨ .

[٢٠] القائم بالأعمال: وهو موظف دبلوماسي ينوب عن السفير او الوزير المفوض اثناء غيابه ، ويتم اختيار موظف اعلى مرتبة في السفارة ويبلغ ذلك إلى وزارة الخارجية المعتمد لديها، الجاسور ، المصدر نفسه ، ص٦٨ .

[٢١] لنا حسن صالح , المصدر السابق، ص٢٤ .

[٢٢] على حسين الشامي، المصدر السابق، ص٢٥١.

[٢٣] المستشار : هو الرجل الثاني في البعثة بعد رئيسها ، وليس للمستشار اختصاص معين بل أعتمد على علاقة الرئيس به. يُنظر : سكورة أيت يحي , مزايا اعضاء البعثات الدبلوماسية الدائمة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم القانونية والادارية , جامعة حسيرة بوخاي ، ٢٠٠٨ ص٣١ .

[٢٤] السكرتاريون : هي درجة دبلوماسية جاءت قبل درجة المستشار في المرتبة الثالثة ، وأعتبر السكرتير الموظف الدبلوماسي المكلف بمهمة دبلوماسية ومحور العمل داخل البعثة ، وهم يختلفون عن السكرتاريين الاداريين من حيث انهم اعضاء في السلك الدبلوماسي، والقابهم هي (سكرتير اول، وسكرتير ثاني ,وسكرتير ثالث) وتلك المراتب هي من ضمن التنظيم الاداري الداخلي للعمل الدبلوماسي ودلت على التسلسل الوظيفي في الخدمة الخارجية , يُنظر لنا حسين صالح ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

[٢٥] الملحقوق الفنيون : وهم موظفون دبلوماسيون ، أحتلت درجتهم أدنى درجة في السلم الوظيفي للسلك الدبلوماسي بين المراتب الدبلوماسية . للتفصيل يُنظر : عدنان البكري، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية ، ط١, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٦, ص٩٤ ؛ على حسين الشامي، المصدر السابق، ص٢٥٢ .

[٢٦] الملحق العسكري : هو أحد ابرز ضباط أركان وزارة دفاع عن بلده ، تم إيفاده بناء على رغبة حكومته لتطوير جوانب العلاقات العسكرية، وقام بالعديد من الأعمال أبرزها تبادل المعلومات او تبادل الخدمات ، وشارك كممثل لبلده في الاحتفالات الرسمية الخاصة ذات الطابع العسكري، كما شارك في العروض والمناورات العسكرية، وقدم ايضاً الاستشارات الفنية لرئيس البعثة او السفير في الامور التي خصت الشؤون العسكرية، ورافقه كخبير في المفاوضات التي تعلقت بالمسائل العسكرية كأبرام المعاهدات العسكرية او شراء الأسلحة او الحد منها او تخفيضها , للتفصيل يُنظر : علاء أبو عامر, الوظيفة الدبلوماسية نشأتها – مؤسساتها – قواعدها قوانينها، ط١ , دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠١ ، ص ١٩٤ ؛ صلاح انور حمد , العلاقات الدبلوماسية والقنصلية دراسة تحليلية ومقارنة , ط١ , منشورات زين الحقوقية , بيروت، ٢٠١٧, ص١٥٩-١٦٠ .

[٢٧] الملحق الصحفي : وهو موظف دبلوماسي قام بالعديد من الاعمال منها تقديم المعلومات للبعثة الدبلوماسية وللدولة الموفدة، وذلك بدراسة الصحف والمجلات المحلية في الدولة المستقلة وتقديم تلك المعلومات التي تعلقت بالسياسة الداخلية وتأثيرها في العلاقات بين الدولة المستقبلة , ودول العالم وبين الدولة الموفدة من جهة اخرى، والسياسة الواجب اتباعها تجاه الدولة المستقبلة، كما قام ايضاً بتنظيم لقاءات دورية لرئيس البعثة مع رؤساء ومراسلي الصحف المحلية، وكان في بعض الاحيان الناطق الرسمي باسم السفارة خلال المؤتمرات والتصريحات الصحفية , للتفصيل يُنظر : على حسين الشامي، المصدر السابق ص٢٥٣ ؛ علاء أبو عامر، المصدر السابق، ص ١٩٤.

[٢٨] الملحق الثقافي : وهو موظف دبلوماسي مهمته نشر ثقافة بلده وتعزيزها والاشراف على تنفيذ بنود الاتفاقيات التي أبرمتها دولته مع الدول المضيفة ، ومتابعة شؤون التعليم والبحث العلمي , وفي البلد المضيف ومتابعة الحركات الثقافية ورفع التقارير عنها الى بلده ، وتهيئة الدراسات بشأن أفاق التعاون الثقافي بين البلدين , للتفصيل يُنظر. صلاح انور حمد، المصدر السابق , ص١٦٠.

[29] الملحق الاقتصادي او التجاري: وهو موظف دبلوماسي تابع دراسة الأوضاع الاقتصادية والتجارية والمالية في البلد المضيف للكشف عن امكانية عقد اتفاقيات تجارية مع بلاده ، واعداد التقارير المستمرة على الأسواق المحلية في البلد المضيف وعلاقاته الاقتصادية بالدول الاخرى وتكوين غرفة تجارة محلية مشتركة لتكون في خدمة تطوير العلاقات التجارية مع بلاده، وساعد رئيس البعثة في حال اجراء مفاوضات مع ممثلي البلد المضيف لتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية, للمزيد يُنظر : صلاح انور حمد ، المصدر نفسه، ص١٥٩-١٦٠.

[٣٠] عبد الفتاح على الرشدان ؛ محمد خليل الموسى، المصدر السابق ص١١٦.

[٣١] راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق ، ص٤٦.

[٣٢] صباح طلعت قدرت ، المصدر السابق، ص٣٠.

[٣٣] فاضل زكي محمد ، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق , ط ٣، مطبعة شفيق، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص١١١.

[٣٤] راقية رؤوف الجلبي , المصدر السابق , ص٦٠.

[٣٥] احمد حلمي ابراهيم ، الدبلوماسية ، عالم الكتب ، القاهرة , ١٩٨٧ص١٤.

[٣٦] راقية رؤوف الجلبي , المصدر السابق، ص٦٠ .

(٣٧) خالد صبحى احمد الخير , السياسة الخارجية العراقية بين ١٩٤٥-١٩٥٣ , رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية القانون والسياسة , جامعة بغداد، ١٩٧٩ , ص٥٥-٥٦ .

(٣٨) عبد الفتاح على الرشدات ؛ محمد خليل الموسى ، المصدر السابق ، ص٢٠.

(٣٩) المصدر نفسه، ص٢٠ .

(٤٠) راقية رؤوف الجلبي , المصدر السابق ، ص٦١.

(٤١) خالد صبحى احمد الخير، المصدر السابق، ص٥٦.

(٤٢) منتصر سعيد حمودة، قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية ، ط١، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ , ص٧٢.

(٤٣) عبد الفتاح على الرشدات ؛ محمد خليل الموسى، المصدر السابق , ص٢٠.

(٤٤) لنا حسين صالح , المصدر السابق ، ص٥٥.

(٤٥) راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص٦١.

(٤٦) سموحي فوق العادة ، الدبلوماسية الحديثه ... , ص١٧٨.

(٤٧) علي يوسف شكري، الدبلوماسية عالم متغير، ط١، ايترك للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٤، ص ١٠٩.

(٤٨) هشام محمود الاقداحي، التفاوض والاتصال الدبلوماسي، مؤسسة الشباب الجامعة للنشر، الاسكندرية، د. ت ,ص٩٤.

(٤٩) لنا حسين صالح المصدر السابق، ص٦٢

(٥٠) عبد الفتاح شبانة، الدبلوماسية – القواعد القانونية – الممارسة العلمية – المشكلات الفعلية ، ط١ مكتبة مدبولى للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٤٩

(٥١) لنا حسين صالح ، المصدر السابق، ص٦٢

(٥٢) عبد الفتاح شبانة ، المصدر السابق , ص٣٩.

(٥٣) لنا حسن صالح، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٥٤) خالد حسن الشيخ ، الدبلوماسية والقانون الدبلوماسي، ط١، دار عدنان جابر للنشر، عمان، ١٩٩٩، ص٣٠٦.

(٥٥) راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص٦٢؛ لنا حسين صالح، المصدر السابق، ص٦٥.

(٥٦) خالد حسن الشيخ ، المصدر السابق ، ص٣٠٧.

(٥٧) لنا حسين صالح، المصدر السابق ، ص٦٥.

(٥٨) راقيه رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص٦٣.

(٥٩) خالد صبحى احمد الخير, المصدر السابق، ص٥٦-٥٧.

(٦٠) المصدر نفسه ، ص٥٧.

(٦١) اسماعيل صبدي مقلد، دراسة في الاصول والنظريات , المطبعة للعصرية , الكويت ,١٩٧١، ص٢٦٥.